بسم اللّٰه الرّحمٰن الرّحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

كتاب المستهل الممتنع فمن شاء
فليرغب ومن شاء فليمتنع

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نعتني

صلى الله على سيدنا محمد ممن تسمى فتسمى • وخرج عن كل ارض وسماء • وتوارى
بالاسم الجامع عن جميع الاسماء • ووقف على المعنى الذي كان عنده
الشرع بالمعمى الى اولياء الله الاصفياء • البصير منهم والاعمى
ممن يدعي حل المقفل • وتفصيل المجمل • وفك المعمى العارفين بعقد
الرموز والالغاز الواقفين من النهر الاعظم على شاطئ المجاز لا زالت
دعواهم تنتج وسحائب جودهم على عفاتهم تنتج سلام عليكم ورحمة
الله وبركاته **اما بعد** فاني احمد الله اليكم الذي خلقني قبل ان يخلقني
واخلقني قبل ان يخلقني والذي يملكني في فسلكني واجرى فلكي لما اقام
حلكي واقام حالكي لاظما رملكي وظهر ملكي لانه سلكني فلما اخذت
مقامها الاملاك ودارت سيرانها الافلاك واستدارت الاحلاك
وشرع السالكون في السلوك الى مالك الملوك وذلك بالشريان الكلي
من المحيط العلوي الى المحاط السفلي فاثمرت الفوائد وحكمت على المولدات
حركات المواد فبدا عنها حرب وصلح وسلامة ونوح وحرج وضيق وشرح
وترح وفرح واغراض وامور اذكر بعضها في هذا البياض فسبحان منشيها
من شي ومظهر اشباهها الاول لا من شي ولكن منه الذي هو شي الشي
واصلي على الاخرية • والاول بنا والظاهر له والباطن لنا صلى الله
عليه وسلم صلاة من شاهدنا هنا لك على صورة ما مننا فامن بما غاب
وسلم **ثم اما بعد** فانه واجب على كل من صفت مشاربه ومن تعلق وجهه
وطر شاربه ان يحتشخنا لعطر الطالب على الثلاثة المطالب وذلك
ان يحتاط اولا عن شربه وثانيا عن شربه وثالثا عن شربه فكنت انا ذلك
العاقل والعارف بهذه المعاقل فلم اجد شربا احسن منكم يا هولاء الاسما
ولم اجد شربا اعذب من موارد الاحدية الاسمى ولم اجد موطن شرب اقدس

من بين العزة

بين يدي العزة الاحمى فاتخذتكم دون الاسم الواحد ندما حيث كنتم بحكم
الاثر المشاهد قدما فعندكم الخبر والخبر ولديكم الدر والدرر وعرضنا
منكم اقتناص الفوائد واقتراس الشوارد ونظم فرائد العقود وحل ما في
من العقود وقد جئت شيئا امرا فاحدثوا لي منه ذكرا ولا تسولوا لقد
جئت شيئا نكرا وذلكم انه لما ورد علينا الوارد من حضرة الاسم الواحد
وعاينه حلة الاحدية وبين كتابا الازلية والابدية فقال الواحد منتهى
الهمة ولهذا لا يقبل القسمة ولو قبل الزيادة انقسم واحاطت به الادراكات
والهمم ليست الا انه بان يزاد الواحد في ذاته ولا وصفه بهذا الوصف
لكونه من صفاته بل هو مثنى الواحد في المنازل المقررة كمثل القمر في المنازل
المقدرة وكلام المتكلم انما يكون في الذي يثنيه ويؤدي الى الذي
يجزئه هل حكمه حكم الواحد وينفصل عنه بامر زائد ينظر الناظر فمن شفع
احديته وجسم صمديته فيجد عين الناظر فيكون ذا الاول وهذا
الاخر فينقطع الازل على الابد وتغيب التوحيد في الاحد فيستحيل ما لا يتناهى
العدد ولا يستحيل التكرار والادوار والاكوار فاذا استحال الحكم عليه
بسلطان وحدة الحال حينئذ تلوح بوارق التفريد وهي لانه لا حظ لها
في التوحيد كما ان الوتر حلي الشفعية وبها يصح مقام الجمعية فالواحد
موجود ولا شي والوتر والفرد ظل وفي فالوتر في لا رجوع بعد ثبوت الاثنين
والفرد ظل لانه ممدود بعد كل زوج لذي عينين فهذا ايها الاولياء
ما اتى به الوارد من حكم الاسم الواحد ولما انصرف بعد ما عرفه تقدس
المحل بحلوله وتشرف اردت ان ابرز لكم ما في غيبي وارمز لكم ما افنيته في
غيبتي فان عمر الهيكل يسير والناقد بصير وما لنا مدبر سواه ولا في الوجود
منتقد الا اياه وقد قرع سمعكم ونبه اسراركم بقوله ولنبلونكم حتى نعلم
المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم **فاعلموا ايها** ايهت
بالتجليات العلى وخصنا بالمسبح الاعلى فبادرنا الموافقة بالرفارف وسار
اللطائف بالعوارف فركبتها ولم اعرج عليها المحتذبا رفرف لا فيد في فيها

نحيا الطارق فارتفع الحجاب وبادر الحجاب فالقوني على الصورة الحادية
فحدبوا واقعدوني في الصورة النسبية ولبوا محرمين وما هم بمحرمين
فمن مقصر ومحلق ومن قاصدين الخير ومحلق وصار النعل تاجا والعمر
سراجا فعندما ابصرت ما ذكرته قلت

طرت في جو المعارف • ابتغي سر اللطائف
فلقتني المعاني • باشراء الرفارف
فرحلت مستريحا • ونزلت بالمواقف
وانا كل مليك • بالهنا والطرائف
فلقيت علوما • غاب عنها كل عارف
من علوم لدانيا • تندرج في وصف واصف
فارتشف بتوتر • طيب عذب المراشف
وتنزهت جفوني • في انثنالك المعاطف
فاذا اردت نشرا • للقصور المعارف
ابصر الحسن شبيها • بالذي يعطي المعارف
فلها الحمد على ما • اسدلت من المعارف

ثم اني قلت لهم عندما لزموا الباب وخدموا الركاب ان قوما حجبوا عن العين نبذ بترا العين واني ارتدنا ان نترك اليهم بشي من هذا الفن ليشتغلوا به في عالم الكون ففتحوا خزانة الاسرار واخرجوا منها صحيفة قلب الاعيان فان النوم يعطشوا الملاحظة التحام الابوين وكيفية وجود الاصلين اذ بالتحامهما يظهر الابنا وتفقد الابا ويحيى الاموات وتموت الاحيا فبينا انا بين المرح والعنا رفعنا النقض الحاضرين ان الوجود كله كتاب مسطور في رق منشور وهذا الكتاب الذي قراه المحققون واقراه المطرقون وفهمه العارفون وتحير فيه الواقفون فانه اسرار الحق في حروف الكتاب لا يعرفها احد سوي اهل الالباب لانها منازل الاحباب فهي الطلول الدوارس الغايبات الاوابد

ان الطلول

العاشر

ان الطلول الدارسات • معاهد الاحباب
لا تبكين برسمها • الا اولوا الالباب
رحلوا ابو يزيد ونال المقام • بحضرة الوهاب
لزموا الشتا فبابه • بمحاسن الاداب
فبدت لهم اعلامه • من خلف ذاك الباب
وبدا لهم من غيرها • حجب ولا حجاب
رد الجمال رسومهم • فراوه خلف حجاب
فكانما افناهم • برق ولمع سراب
ناداهم بكلامه • بالاهل والترحاب
طربوا بما سمعوا فهم • سكرى بغير شراب

فليت لعليهم تكوين الحروف فيما يتوصلون من المعرفة الى المعروف فكتكوين الابوين منها الزاي والكاف عن الهاء المشحونة والانفاس وعن حار الصاد والسين وحاميم النون الذين هم اصل وجود هذه الاجسام وليتم عندهم ان الحروف كالاسماء بين تركيب وافراد ولها مرتبتان في الامداد والافادة كما يقول في الاسما زيد وخالد كذلك يقول في الحروف الغديا في الشاهد وكما يقول في الاسما معدي كرب ورامهرمز وتريد به الشخص الواحد يقول حا الصاد والهاء وتريد بها الاسم المفرد وفيه امر زايد يجنبهم الاضافات وليبحثوا عن الحال الذي يستقبل معدوم والذي يخفى فات وما دفع التربيط بين الانسان لابنه ولده عن الان وشغل نفسه بما كان ويكون فغايته الكتاب المكنون الذي لا يمسه الا المطهرون فقلت له بجلو نعم ما قلت ايها الامام لاجل التدارك وانى اعرفكم بان اكثر اسباب رحلتي اليكم ونزولي عليكم وذلك اني كنت في عصبته من ابنا التنزيل باهل دار لا اهتدي على ليلها ودعني القوم ودعية الطلب وذلك عند نزولنا بعيون الحنين ومروج الذهب وطلب القوم الوصال ورغبوا في الالتحام والاتصال فعندما رايت القلوب الى صبه واخذت من كل شخص

على سره حين تحققت حبه وجعلت عزها للصانع بيني وبينهم علامة
وتسللت عن القوم حذرًا من الملامة فرحلت عنهم وهم لا يشعرون واخذ
القوم في طلبي مسرعين وكانت عندي قوة التحول في الصور لما يقتضيه
موطن الدنيا من الضرر ثم اني اشتغلت على القوم لبعد الشقة والشم
المشقة فتحركت لهم في صورتي وكتمت عن طائري ما انطوت عليه سريرتي
ورحنا فقفوا اثارهم وانحص اخبارهم فلما وقعت عيني عليهم

قلت

• ابصرنا القوم فلم يرجعوا • وصاحوا الركب ولم يسمعوا •
• فقلت للحادي باجمالهم • ما بالهم ساروا ولم يرجعوا •
• فقال هم قوم لهم شرف • وصاحب الثروة لم يطمع •
• فقلت عندي لهم مطلب • اودعته القوم اذا ودعوا •
• ناداهم ان لهم رغبة • فيما لهم عندي فما استمعوا •
• فجئتهم في شكل اخوانهم • مستنبئا عنهم فما وسعوا •
• فعند ما اجريت بدر الدجى • في فلك الشمس عسى يسمعوا •
• وقلت للشمس الا فاكسفي • كما بدا نورهم يسطع •
• فكبر القوم وقالوا الا • فانتم من فعلكم ارفع •
• فانت موسى الوقت في نفسه • تالله او انت لنا يوشع •
• عقارب الصدغ لها سطوة • مغلوبها بالترها يدفع •
• لانه ستر على ذاتها • والستر ان اسدل لا يرفع •

فعرف القوم بالعلامة الشريفة وتحيروا في الصورة فقلت لهم صبرا
فاني اردنا التجرد من عالم الهياكل والبرازخ الى المقام الشامخ فجئت
اليكم اطلب الذي لكم فانا القوم ميمون بين الترح بذهابي والفرح
بتوقيع ايابي فاتوني بالصحيفة وقالوا خذها بها الخليفة فاذا فيها
بعد البسملة والصلوة والحوقلة الحمد لله عالم الشهادة والغيب منزل
الكتاب الذي ما فيه ريب مدخل اليد الموسوية في الجيب ومخرجها بيضاء

من غير سوء

من غير سوء ولا عيب فجرا وكاونية لعل وعسى يجد الناظر بعد اليقين
وعاوقيد عن ملاحظة التنزيه باين ومتى لو نظر المسكين بالعين
السليمة في قلب الاعيان على الاستمرار لما صح منه الانكار وانى يصح انكار
وقلب العين لمن هو في عالم التغيير مع الانقلاب في الكون وما يزال هذا
المنكر يحيل الما نارا او الهوا نارا لكن جرا من عبد الله على حرف ان يطمس
على عينيه عن ادراك المعنى الذي اودعه في الحرف فانه تعالى لما خلق
الحروف هيأ كل المعاني النورانية وجعلها حاملة للطائف الكرم وخاتمة
وجعلها حاملا للاشرفية على الاسما وقرنها بالروحانية الارض والسماء
فلكل معنى حرفا اذا انفرد وثلاثة معان اذا هو مع صاحبه يجتمع ثم
كساها من شاء ممن ارتقى فتوحد وسلخ منها من شاء ممن انصنع ثم اخلد وخلق
حا الهاد بابها العابثة ورآها في المرتبة الثالثة من قلمه واودع
فيها ما شاء ان يجريه في عالم التركيب من حكمة ونصبها اقوى حجة واوضح
دليل على الناظر في عالم الاجسام من التركيب والتحليل فظهر السلطان
حا الها واخواتها في عالم الانوار ولا التقويم الا بها فلا تقوم منا الالات
وبدت الايات واستقام الدور وظهر الكور والحور فاي حرف اخذته
من الحروف صلح للبداية والنهاية والوسط لانك ما في العالم كل حرف
منها قد انعقد وارتبط ولا يحجبك ما فيها من العدد فان منشأها
من واحد لا حد فكما ترى الاسم في الاسما على اختلافها كذلك سرت
الالفات الثلاثة في الحروف على تباين اوصافها ولما كان الامر على هذه
النظام وصح التولد بوجود الالتحام ولم تكن الابنا غنا آيتة على عيون
الابا واتحد المبني والمبنا والابنا ان ذلت عندنا القوم المطلوبة
في رد الابنا وانما القوة في عكس هذا كونا وعينا فمن اجرى الشمس في فلك
زحل فذلك الامام صاحب العقد والحل ومن اجرى زحل وغيره في فلك
الشمس فليس عنده الا حقيقة القدس فانه يطهر ولا يدنس والحاذق النحرير
من يطرد وينعكس فالقوة المشهورة في الحاق الاسافل بالاعالي في الحكم

لا باعده بالاداني والفوق المفقودة من الخواص الموجودة عند اهل
الاختصاص في عكس ما ذكرناه المثنو في حروف المعاني وها انا ابرز
لدي عيني ما يتولد عن الابوين فارسم لطالب قابل العين كيف ولد في
الكون فاول تكوين الابا بطرين الاشارة والايما عن سر الالف المربوطة
باللام المولد للراي والكاف وهما الابوان ذا اكثر لسائر ما يناسبهما
من الاضافة ذلك ان اراد الها المشحونة في الهياكل الحلكية والانعا
الشوقية المسوكة فيهما للتناسل الذرية عن الابا الفلكية اذا انكر
عليهما جا الفساد وخاتم النون بالتاويب والارشاد فصفي جوهرها
فخف وطلب عالمها العلوي حين شف فانتقل من فرشه الموضوع ○
وتعلق بسقف عرشه المرفوع فلما ترف عليه الاذوا ويوالت عليه
الانوار وتنادت عليه بالتبري من طبعه ان لثيق فكشف الجوهر
الشفاف ونقله من مرتبة الدرد الى مرتبة الاصداف وقال الان صعد
بذاته الى احسن تقويم فانا ارده الى اسفل سافلين لا في عاقل حليم وما
ارده رغبة في الانتقام ولكني اغار اذا رايت بنفسه قام فرده بنا باه
الى السفل تربية وتكملة لذاته وتصفية فانا الجوهر لا يصح اصلا ان يكون
في وجود الاجسام حتى لا يبقى فيه شي من الادناس فانحط الجوهر من عرشه
باكيا وقعد في فرشه داعيا فاراد العود منزلة الاستوا ومرتبة مسخر
الحروف والاسما فارج الهياكل المطلقة وتعلق به عالم اللذات المشية
وحكم فيه الدهر بتبيره وابطن نفعه في ضيره وخاتم النون ينتهل بما
صعب من اخلاقه ويصفي ما كثف من عراقه فيعود ذلك الجوهر المنشا
من را الها والانفاس بما مازجه من عالم المشية والادناس ويحصل
من كثافة وورث الاستدامة ما بيه الوقوف تحليل حا الها دون سائر
الحروف فرا يا حسن النشاة كامل الهيئة فهذا اصل وجود الرايات ولي
الالباب ولكن بعد تناوب الاحقاب وهو من الحروف الرطبة الرضية
والهنا برز في احسن زينة وبنا بنو الابل لواحد لما بقي من الحروف

ويبقى نشا

ويبقى نشا الابل الاخر وهو الكاف المعروف فلا شك ان عالم اللذة الذي
ذكرناه اذا انا لقي برا الها الذي قدمناه وتلي عليه عالم التساني
فاذا اشتعلت السما فكانت وردة كالدهان وليت حا الها ما قوي منه
انتشامنه الكاف الذي اخبرنا عنه وهو الابن الثاني الذي هو الكاف
لم يزل محترقا في نفسه شوقا الى ابنا جنسه فاذا التحم الكاف والرا في ميم
النون وهما ابوا كل حرف فيكون دا تحد التعشق الذي بينهما حتى لا يميز الناظر
عليهما انقلبت اعيانهما اجناس الحروف على حد ما التحما وظهرت فيهما
الحروف المختلفة لما قارنهما على ما يكون منهما مما ينبغي ان يعبر عنهما
وهو الابنا الستة ولا اعرج على غيرهم في هذا الكتاب البتة وهم
الهمزة والرا وان شئت فالقاف والحا والنون والغا والدال فاعلم
انه متى صفت المودة وخلص الود ووقعت الخطبة وكان الابتنا وتم
الزواج فظهر الابنا فاول النكاح ظهر وعقد لشريف الرا والكاف على
التراخي والانصاف فلينظر ان كان نقام بهما صفة المحبة ووضع بينهما
ميزان العدل بحسن ترا الغربة واستحق الكاف من قبل الراء وحكم عليهما السوى
بالاتحاد وكان مقدار التناسب على السوا في صحة الاعتقاد وحكم سلطان
خاتم النون فيهما على السوا ولم يعرض لهما من بالها وبالها عارض قبل حكم
حا النون من الاستوا يكون منهما حرف الدال على غاية الكمال فان سطا عليهما
با الها في تلك المنزلة قبل دخولهما في المقامات السهلة يكون منهما حرف
الغا على الكمال وجوف الصفا بالصفا فان حكم فيهما يا الها وذلك من افراط
قوة حا الها يكون منهما حرف النون فيه ببيس فهو حرف مسنون فان قهرهما
با الها ولم ينصف بتحليل الاجزا يكون منهما حرف القاف فهو حرف الراد
فان حكم عليهما با الها قبل تحكم سلطان حا الها وكانت ذات الكاف اعظم
من ذات الرا يكون منهما حرف الحا الشديد على الاعدا وان كانت ذات الراء
اجسم من ذات الكاف وحا الها ضعيفة السلطان من الاعراف يكون منهما
حرف الهمزة وله مقام الدين والحق وهكذا ما بقي من اسما خاتم النون الحا

عف

على السر المكنون اذا اطرأت عليها الاعراض وقامت بها الامراض من تضا
زيادة احد الابوين على الاخر لحقيقة فيرمها الاول على الاخر ويسطو
على الهاوية بهما قبل دخول وقت تلبيتهما منهما فخرجا عن موازنة
الاعتدال وظهرت في الجو فمتنوعة الاشكال فهذا بعض ما احتوت
عليه هذه الصحيفة من التكوينات الشريفة فمن فك ختم هذا الكتاب
وقرأه على ذوي الالباب فاز بالحكمة واتصف بالرحمة وسلام على من شرب
فطاب وتحقق بفصل الخطاب • فلما قرأت ما حوته من المعارف وعرف
القوم ما تضمنته من الاسرار واللطائف قام رجل من اهل المعارف
ممن ينتمي اليه ويعول في كل امر مشكل عليه وكان ممن حلل واحرم وحلل
وحرم لعلو قدره في العلم وسبق منزلته في الحكم فقال لي ما
تقول في تدبير الصنعة النفسانية والحكمة الانسانية فانشدته

• مدعي الصنعة من غير سبب • عش في زور ودعوى كذب •
• فاستمع قوله خلنا صحه • صادق اللهجة محفوظ الطلب •
• انزل النير من افلاكه • واسع في تحصيل ادراك الرتب •
• وخذ الابق من معدنه • واسط عنه النار المكتسب •
• واذا ما رفعته واختلطت • ذاته التركيب فيها ودرب •
• صعد الناصل وانطرحا له • بامتزاج النيرات في لهب •
• فاذا افناه يبقى سبب • يتلالا لامك في العين ذهب •

فالرزق معلوم ولكل انسان منهم شرب معلوم اتخذت المشارب
وتنوع المشارب وتعددت المذاهب وتوحد المذاهب الكل من جنس
الواهب فمنه مما يسر ومما لا يسر ولي فقد تساوى جميع الخلق كلهم في الو
لا الاخذ للتقويم والميل • •

• فمنهم اخذ ما شاء من حكم • ومنهم لابس ما شاء من حلل
• فصاحب الحلة البيضاء شيمته • اخذ الوجود على الترتيب والمثل
• وصاحب الحكمة الغراء شيمته • اخذ الوجود على التبديل والعمل

ومن يقول

والعمل

• ومن يقول بان الغوث يخرج عن • تدبيره احد الوجود في العلم •
• فقل له ان اسرار الخلق واحدة • به ترتبت الاشياء في الازل •
• في واحد ما له ثان يماثله • به يصرف في الاسرار والدول •
• وفي الهدايا ما فيها من النحل • وفي البرايا ما فيها من الملل •
• فهو الامام ومن في الكون تابعه • في كل ما نشأه من خوف ومن وجل •
• فمن اتى قال له في مقلتيك غنا • والكحل ما هو محتاج الى المقل •
• فابعث اليه عسى تحظى بحكمته • فان ترد نيلا من قوة الكحل •
• فاسلك به فهو اعمى عن حقيقته • واضرب له مثلا اشياء على المثل •
• انظر الى فلك في جوفه فلك • من الهلال الى الكرسي او زحل •
• وانظر الى الفلك الاعلى المحيط وما يحويه من ذرة قبة ومن عمل •
• يقضي على الكل من سلطان دورته • فذلك الجبل الراسي على الجبل
• ولو يخالفه مغلوبة ابدا • في الدور عن حكمه ما دام لم يزل •
• فانه محيط ما لي حقيقته • والغوث محيط ما على العلل •
• وليس محيط ما يجري الى اجل • لكنه الدور يقضي فيه بلا اجل •

ثم قال بعد ما فرغ بما اوجز فيه وابلغ تدبيرك هذا التدبير رباني ومدبره
مدبره وحاني وقد علوا المولى ان الجمع بين التدبيرين اعلاه وهو بالمحققين
من ما به اولى فقلنا له فصفه لنا في ذوقنا به في المثاني فقال علي الوصف
وعليك الغنا فاستمع ما اتوه به لنا اجتمعنا بشخص في قبة اربعين عليه
دمائة المزهدين وزناته المتعبدين وكان مشهورا عندنا بالعلم
مذكورا بجودة القريحة والفهم فبادرنا قبل ان نسأله وقال عندي سر
اطلعك لتعلمه عندي وتعلمه وهو السر الذي حير العقلاء وله جماعة
من الفضلاء كثرت فيه التواليف وصدرت فيها التصانيف والسمة لا
تحظى بها الا واحد ومن شرطه ان لا يكون له مساعد فانه انى في التبري
واخلع في التعري واشد في التحري فقلت سمعا وطاعة قبل قيام الساعة
فان زمني نفسي وملاحظتي نفسي فاخذ بيدي وقال لي تامل يا ولدي ٥

واذخلني بيتا فيه خمس جماعات يقابلها خمس جماعات كلهم ارباب اعمال
وصناعات فليستدع منهم جماعة الوسط وقال لتحفظ عن الغلط مطلبك
عند هؤلاء ولا تعتمد عليهم الا بالاعتدال فسلمت عليهم وفي النفس منهم
وسالتهم في حاجتي كاني اخذ عنهم فقال القوم حاجتك فيك بين المعدن
والنبات مثل الكماه من اكثر الجهات فقال الشيخ من اخرج هذه الجماعة
عن اماكنها وغربها عن مساكنها ودبرها احسن تدبير فانه يحصل على الاكسير
وهذا هو اكسير النفوس الجزئي لهذا المعقول في الفلك المحسوس ثم قال
اذا حصلت هؤلاء الاشخاص فسارع بهم الى التدبير ولا تخش مناص
فالسابقون السابقون اولئك المقربون تخلط بعضها ببعض كما فعل
بطين الخليل وذلك اول السبيل فاذا اختلطت الاجزاء ولم يتميز بها
ذا وسلمت من ان تتصافا ليها غيرها فيفوتك خبرها او يعطيها ما
خلطها فيه من نفسه فيكونها كالشيطان مع الانسان في مسه وتلد
علة نفسه تفسد صنعتك وتبطل حكمتك فاذا اعتصمت من بدء كاسه
واصطحب الشكل مع شكله فاعمد الى ذي دحانية المزيج فانزلها من فلكها
في يد تملكها فاذا حصلت في الارض وانضلت بعالم الخفض فاجعله
الاثيرها انثى يركب ويشد عليها كل مذهب فاذا ركبت ذلك التركيب
وارتفعت منقلبة العين نحو دار الزمهرير او دعها المعصرات فانها
تنزله عليك طيبة الحياة فاجعله لك قوت محبوبك فان فيه قوة
مطلوبك وابحث عن امين قوي ذي دين سوي فودع لديه اشخاصك
التي افترضتها وحدودك التي اقتضيتها واخبر الامين ان خاصية هذه
الوديعة فيمن اودعت لديه ان يبذل نفسه ويولم راسه وينتقل من النوح
الى الضح واشترط عليه ان يسكنه بامانته حيث رايت ويقيم به حيث شئت
ولا تجد من يقبل منك هذه الامانة بهذا الشرط وترتبط بهذا الرابط
الا ثلاثة اشخاص اما من اهل الديانة او العيان ان الامين التام هو الا من
المعوف باليمام والامين نجم الدين في الايام فاذا قبل احدهم الوديعة

والامنت

والامنت من الخديعة فاجعل غذاها ما اعطتك المعصرات قدر ما يسد
الفاقات وذلك بان يغمره بالمعيش عن تثبيت لا عن طيش واخلع على راس
الامين عمامة خوفا من الهوا فان البلد كثير الافات متراكم الغمام ۞
مسدود المسام لا تخترقه الرياح ولا تنتشر فيه الارواح تنعكس بخاراته
عليه ولا تستطيع عين ان تنظر اليه فاصنع له سردابا فيما يكون عن الكرام
الاجواد وما فضل عنهم من الازواد وبن عليه على باب السرداب وحل بينه
وبين من تعلق به من الاحباب واتركه في خلوته يذكر ربه ويصلح مع معبوده
قلبه فاذا بلغ الميقات وزاد السبع المثاني والاثنين لتتم المباني فقدم
غذاوه ويخاف عليه الموت فتدارك اليه قبل الفوت فافتح عليه مخدعه
جايعا بابعاد ليلا خاضعا فاودعه من الغذا المعلوم مثل ما اودعته
اولا واتركه في سردابه سبحانه مهلا وذلك قدر الميقات الاولى خمس
طبقات لظهور سلطان المتسعات لم ادركه قبل ان يتعفن فيبطل المغني
فانك ستجد الرزانة فاقدا وفي سردابه راقدا فاودعه من ذلك الغذا ثم
رده الى سردابه ملتفا في اهابه وذلك احد وعشرين دون ثم ۞
اسرع اليه الكره فانك تجده قد غلبت عليه المرة الصفرا عند ما فني
الغذا وقد تبين ما فيه ضعف فانسه واظهر السرور به وجالسه واعتذر
اليه في التخلف عنه وارفع خبزه الذي اخذته منه واودعه عند الامير
المفشي واعصمه من تخفيف الهوى الذي يغشي وعدا الى مطلوبك فاودعه
ايضا من الغذا المعلوم ذلك القدر المرسوم واودعه سردابه واغلق
عليه بابه واتركه الميقات الثاني الثمانية لتسع دورات من الفلك
الاحاطي فاذا انقضت الاوقات وتم الميقات فتفقد امانتك فانك
تجده قد زاد مرضه ولاح عرضه وتغيا صفرة مشوبة بحمرة وبدا البقي
والمرض علامة على حصول الغرض فاودع فيه عند امين اخر غير كتوم واحذر
ان تخرقه اهوية السموم ثم لا تزال تمنحه من عنايتك ما منه وترده الى بيت
حبسه فيمنحك ما يخرج من نفسه وترفعه عند الحافظين من الامنا

التماميين واحفظ مراتبهم على التوالي مخافة الغلط وان ترد الاول في الاخر والوسط فاذا استبل من دابه ورد عليك ما اعطيته من غذايه اطعمه ذلك الغذا واعلم ان صلحك قد تطهر من الاذي فسيقول لك باخذ فيرد على ما اخذته مني فقل له نعم ونعمى عين واعمدا الى الخر ما اعطاك من غير ريب ولا مين ودغ به واود دعه السرداب واقفل عليه الباب فاذا اكله فرد عليه الذي عليه الى ان ينتهي الى الموصوف بالصغر وهو الذي اعطاكه اول مرة فاخرجه من سردابه وجرده من جلبابه فقد كملت صحته واستوت بنيته وصح مطلوبك وظهر بعينك محبوبك فخذ منه وزنا لالف من مثله من غير شكله واجعله على المريخ او المشتري يجر بهما لك في الفلك القمري وان جعلتهما على الزهرة والمقاتل احرابهما لك في الفلك الشمسي وان حملت منه درهما على عطارد صيرته كذا انه لانه يحمل عمله وكذلك في الكواكب سبله فهذا سر الكنز من لا يخفى على ذي عينين فلما اكمل الشيخ تدبير هذا النثر واتى بالحلي في هذا الاثر اردت ان اعرفه بتحصيل ما قاله في ابيات من الشعر فان تك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا فهو طريقه مذهبه

باطالب الاسرار في الاسماء • انا الذي تبغيه عند الشاء •
لكنه الممزوج بالاهواء • في قابل التركيب والانشاء •
تحيا به الاشيا بعد مماته • فكن الاحيا في الاه نواء •
خذها لنا من بين خمس انجم • من كل ناحية على استقصاء •
وافرح باربعة اذا حصلتها • لتمام ما تهوي من الحذماء •
من بعد علمك جاسمه وصفا • وكمال عصمته من الاسواء •
واغسله بالماء المضاعف مرة • حتى ينظفه من الاقذاء •
فاذا راك بياضه متبينا • من علة تدعوا الى الادواء •
اسحقه في صلد الحجارة ناعما • حتى يكون لين الاجزاء •
وخذا الذي عقدته تكون جسمه • مرعية البيا لية الاعضاء •

قطن

قطن بالانبيق واحفظ ماه • ان لا يجففه سعير هواء ۞
واعمر به المسحوق في قارورة • من عسجد او فضة بيضاء •
وادفنه في زبل الجياد لبابها • تسعا وميقات الكليم لواء •
ثم انزعه تجده دون سنا • يشكوا بمنزله لهيب ضماء •
فاغمره ايضا منه ثاني مرة • واردده للمشرقين في زبل •
شهرا وخمسا ثم يخرج عاطشا • فيعاد مغمورا بذاك الماء •
احدى وعشري عشرة ويزيله • فيريك ما شيب بالصفراء •
فيزال عنه بحكمة ولطافة • ويصان من تنشيف كل هواء •
ويعاد ذاك الجسم مغمورا بما • سقيته في اول الاشياء •
في نبته المعروف سبعة انجم • فيزيل ماء منه اخر ماء •
كالورد شيب بنرجس فكانه • صبت بحول بحلة حمراء •
فيزال ذاك الماء في قارورة • اخرى بحفظ حنظ ذاك الماء •
ويعاد ذاك الجسم مغمورا بما • اروبته في اول الاباء •
ما دام يقبله ولا يروي به • فاذا رماه بعينه لكدرا •
ويزيل ما يعطيك من ماء بينه • من ذاته من غيره ذاك الما •
فاذا رما ما استبان واروا • فلتسقه ايضا باخر ماء •
لكن من الماء الذي اعطاكه • من ذاته واجعله غير سقاء •
ثم الذي ياتو حين ينتهي • للاول المشوب بالصفراء •
ولنتركنه بزبله ما دام في • ستين وفي شرب من الاهواء •
فاذا ارتوى من كل ما اعطيتهم • قال الحكيم بمجلس الحكماء •
هذا هو الاكسير قد دبرته • لترد كونا للشكل ذكاء •
وترد مريخا اذا جربته • والمشترى للفضة البيضاء •
ولتلقينه كل رطل عطارد • مثقال ذرتها بغير وفا •
فتعود اكسيرا عطارد كله • يا اتي من جملة الاشيا •
جاءت به الفاظ شخص صادق • ومجرب ذي فطنة وذكاء

١٤٧

قد بان ما قد كنت قبل رمزته • في بيننا هنا على استبقاء •
في رد ما موا آخر في اول على • في ثاني الكلمات للشعراء •
فاذا جلت منا التي فانجب • قطر ولكن من حروف هجاء •
يتلو قيوم الحروف فيهما • او اخر الاشكال قبل الباء •
هو من ثلثما حرف من فوقه • وسط الثلاثة نابت عن تاء •
فاحذقه وانظر ما بدا لك دونه • فهو الذي اعنا بغير مراء •
هنا فرضي منبي بعجائب • ضاقت عنها الكهنا عن الشعراء •
والله يا مولاي عما كدنتكم • انبانا في هذه الانباء •
شعر عظيم قدره يحوي على • بالكيميا ابن بغير مراء •
فبذا ترد الشيخ جود احالما • وبذا انا لسعادة السعداء •

فهذا يا اخون العلاما تيسر على لسانا المولى في السلام الطيب المبارك الاثير عليكم ورحمة الله وبركاته • والحمد لله رب العالمين تم ذلك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين

والله الموفق للصواب
واليه المرجع والمآب
تم

كتاب التجليات

كتاب التجليات للقطب الرباني
للشيخ محيي الدين بن عربي نفعنا
الله به وجميع المسلمين
برحمتك يا ارحم
الراحمين

EN

نهاية المخطوطة